وعلى الرغم من أن المقابلة بوصفها فنا معروفا من فنون الاتصال الإنساني منذ أن بدأ الحوار بين الناس فكلمة Interview تنحدر بجذورها إلى الفكر اليوناني القديم إذ كان سقراط أستاذا في هذا الميدان

وهناك شبه إجماع على أن المقابلة الصحفية هي أقدم إشكال العمل الصحفي على الإطلاق وأكثرها شيوعا ، بعدها الأساس الذي يتفرع عنه العمل الإخباري والاشكال الفنية الأخرى للتحرير الصحفي

ويشير بعض الباحثين إلى أن هذا الفن الصحفي يستند بجذوره الى المحاورات الفلسفية والأدبية القديمة ويرون بأن (حوار أفلاطون يعد نوعا من الأحاديث ... ذلك أن الأسئلة التي كانت توجه الى سقراط حينا وإلى غيره من أصدقاء أفلاطون وتلاميذه حينا آخر كانت تحمل في طياتها صفات الحديث الصحفي)

ومثل ذلك كثير من أخبار الأدب العربي في قصور الخلفاء والأمراء ، إذ كان الحوار يدور بينهم في مسائل شتى . فالمقابلة الصحفية اذن فن صحفي قديم له جذوره التاريخية العريقة ، فهي ليست من ابتكارات القرن العشرين وابتداع هذا القرن وحده (والذي نعرفه من تاريخ الصحافة ، في إنكلترا أن الصحفي الإنكليزي المشهور (ديفو Defoe) استطاع في القرن الثامن أن يحصل على حديث صحفي من قاطع طريق اسمه (جاك شبرد .J Shepherd) وكان هذا قبيل تنفيذ الحكم عليه بالإعدام شنقا ببضع دقائق

فقد تقدم Defoe)) الى الرجل وسأله عن شعوره وأحاسيسه ، وعما إذا كان قد ندم على ما اقترفت يداه ، وكان Defoe)) سباقا في هذا الفن الصحفي ، فكثير من النقاد يرون فيه بذور الرواية التي تعنى باللصوص والخدم والساقطين من الرجال والساقطات من النساء وهؤلاء الذين كان الأدب العربي يأنف عن التحدث عنهم أو التحدث إليهم على أية صورة من الصور

وهناك من يعود بالمقابلة الصحفية وتطورها عبر السنين لكي تصبح فنا من الفنون الصحفية فينسبها إلى الصحافة الأمريكية اذ يشير(فريزر بوند) إلى ان المقابلة

الصحفية بمعناها الصحيح يعود تاريخها في الصحافة الامريكية الى الزيارة التي قام بها (هوراس جريلي) من جريدة نيويورك تربيون الى (بريغهام يونج) زعيم طائفة المورمون

أما استحداث المقابلة الصحفية بوصفها بابا خاصا من أبواب الجريدة فيعود تاريخها إلى كتابات (جيمس جوردون) في جريدته نيويورك هيرالد

ويشير (بيرنارد روشكو) الى أن المقابلة الصحفية لم تظهر الا عام ١٨٣٦ م ، ويذكر تلك المقابلة التي أجراها – بيت- مع صاحبة منزل حدثت في دارها جريمة قتل امرأة منحرفة ، وقد صيغت المقابلة على شكل أسئلة وأجوبة على غرار الشهادة القانونية

و يرى (إبراهيم أمام) أن الصحافة الانكليزية سبقت نظيرتها الأمريكية بمعرفتها بهذا الفن الصحفي إذ بدأت معرفتها بهذا الفن على يد صحفيها الأشهر (دانيال ديفو) الذي يرجع إليه الفضل (في ابتكار معظم فنون الصحافة في صياغة الخبر وتحرير الحديث وكتابة المقال الافتتاحي ، وقد اكتشف ديفو أيضا فن الحديث الخاص وبلغ من ذكائه انه كان يجعل الحديث الخاص جزء متمما للتحقيق الصحفي

ولقد عرفت الصحافة المصرية المقابلة الصحفية بعد صدور جريدة الاهرام العربية عام ١٨٧٦ وما رافقها من تطورات على شكلها ومضمونها الصحفي التحريري واخذت هذه التطورات تتلوها تطورات أخرى فبدأت عام ١٨٧٩ بنشر تفصيل لمحاورة اجراها مدير تحريرها مع مراسل متجول لصحيفة (جورنال دي ديبا) وتطرقت هذه المحاورة الى السياسة المصرية وأوضاع الأجانب ورعايا الدول فيها

وفي الصحافة العراقية ظهرت المقابلة الصحفية منذ أوائل العشرينات على صفحات جريدة العاصمة وبصورة لافته للنظر .

Scanned with CamScanner